فعقروه بعد وبيز لحده واخلت به السيوف من كل جانب
حتى وقع وقتل حوله خلق كثير فمال الهودج وسمع
صائح به يقول راقبوا الله تعالى في حرمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال علي لابنه الحسن هلكت قال قد نهيتك
عن هذا قال لم اكن اظن الامر يصير الى هذا وجا اعين بن ضبيعة
حتى اطلع في الهودج فقال ما ارى الا حميرا فقالت هتك الله
سترك وابدى عورتك وقطعت يداه ورجلاه ورمي عريانا
في خربة من خراب الازد .. وقيل ان عليا لما وقف عليها ضرب
الهودج بقضيب وقال يا حميرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرك بهذا الامر يا موكل ان تقري بيتك والله
ما انصفك الذين اخرجوك اذ صانوا حلايلهم وابرزوك
فيقال انها قالت ملكت فاسجح ثم امرها بالمسير واذن لاصحابها
ان يسافروا معها ممن احب السفر فسافر بعض وبقي بعض
ورحلت يوم السبت غرة رجب سنة ست وثلاثين وشيعها
علي رضي الله عنه اميالا وقصدت مكة واقامت بها الى الحج
ثم خرجت الى المدينة وكانت الوقعة في الموضع المعروف بالخريبة
لعشر خلون من جمادي الاخرة وقيل في النصف من جمادي
الاولى يوم الجمعة وعدة من قتل حول الجمل عشرون الفا وقيل
[illegible] ثمان مائة من اصحاب عايشة رضي الله عنها
وعنهم اجمعين .. صفين ولما فرغ علي رضي الله عنه من حرب
الجمل وانصرف الى الكوفة بعث جرير بن عبد الله
البجلي

البجلي الى معوية ليخيره بين حرب معضلة او سلم مجزية فان
اختار الحرب فانبذ اليه على سوا ان الله لا يحب الخائنين وان
اختار السلم فخذ بيعته وارجع فلما بلغ جرير الرسالة الى معوية
ارسل عمرو بن العاص فلما حضر اعلمه بما اتى فيه جرير فقال له اما
علي فوالله لا تستوي العرب بينك وبينه في شي وان له في الحرب
لحظا ما هو لاحد من قريش قال صدقت ولكنا نقاتله
على ما في ايدينا ونلزمه قتل عثمان ثم قال له مد يدك وبايعني
فقال والله لا اعطيك شيا من ديني حتى اخذ من دنياك وقال
بل اسئله عما معاوي لا اعطيك ديني ولم انل به منك دنيا فانظر
كيف تصنع فان تعطني مصرا فاربح بصفقة اخذت
بها شيخا يضر وينفع فاعطاه مصر طعمة وكتب معوية الى علي
بان لا طاعة له عليه فلما ورد على جرير بما كتب اليه
معوية امر الناس بالخروج الى صفين لقتال معوية فاجتمع
له من الخيل تسعون الفا فيهم سبعون بدريا وممن بايع تحت
الشجرة سبعمائة ومن سائر المهاجرين والانصار اربعمائة وذلك
لخمس خلون من شوال سنة ست وثلاثين وبلغ معوية خروج
علي فجمع من الجنود خمسة وثمانين الفا وسبق عليا الى صفين
فنزل على موضع سهل افيح معشب قريب من الفرات
ونزل علي مواضع بعيدة من الما والعشب فبات وجيشه
عطاشى قد حيل بينهم وبين الما فاشار عمرو على معوية
ان يمكن عليا من ورود الما فقال لا والله او يموتوا عطشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)